

ثالثا : الطريقة التي يتحمل فيها التلميذ معظم المسؤولية
١ الحقائق التعليمية

تعتبر رزم التعلم الذاتي أو الحقائق التعليمية Instructional Packages إحدى أنماط التعليم المفرد الذي يأخذ بالاعتبار خصائص المتعلمين عند تصميم البرامج التعليمية هذا يشير إلى أنه يمكن تفريد جميع جوانب العملية التعليمية أو بعضها :
إذا يمكن تفريد الأهداف وتسلسلها ،

والمحتوى والنشاطات

والوسائط التعليمية

طرق التعليم وأساليبها

والوقت الضروري للدراسة

ومقدار الإشراف والتوجيه

ويمكن تفريد جانب واحد أو أكثر (لا يمكن تفريد جميع الجوانب في وقت واحد) وقد تم التركيز على تفريد جانب دون آخر حسب الاعتقاد بأهميته في تحقيق أهداف التعليم .

الحقيبة التعليمية Instructional Packages

نظام تعليمي ذاتي المحتوى ، محكم التنظيم ، يشتمل على مجموعة من المواد التعليمية المترابطة مصورة أو مطبوعة أو مجسمة أو جميعها معا (...الأهداف التعليمية والوسائط والدليل ، ومختلف أنواع الاختبارات ، و التغذية الراجعة والمتابعة وهذه المواد محددة الأهداف وتركز على موضوع واحد) .
ومجموعة من التوجيهات أو الإرشادات ، والتي ينبغي السير بها خطوة بخطوة لإتاحة الفرصة للتعلم الفردي ، (أو مجموعة صغيرة) ليختار ما يناسبه من النشاطات ويتعامل معها وفق قدراته ليتقن المادة المطلوبة منه ، ومعتمدا على نفسه ، والتي تؤدي إلى تحقيق أهداف تربوية محددة تحديدا دقيقا وتقرر في النهاية ما إذا كان قد تعلم فعلا أم لا .

ويجب أن ننوه أو نؤكد على الأسلوب المنظومي الذي يتبع مدخل المنظومات للتقنيات التربوية ، والذي ينظر إلى العملية التعليمية نظرة شاملة ، (تؤكد على أهمية خصائص المتعلمين) ، وضرورة تصميم البيئة أو المواقف التعليمية بحيث تتواءم مع هذه الخصائص لكي يحصل انسجام و اتفاق بينهما يؤدي إلى إتقان الأهداف المنشودة .

خصائص الحقيبة التعليمية .

- ١ منظومة متكاملة قائمة بالتعليم :
تحدد الأهداف التعليمية بدقة ، وكذلك كل من ظروف التعلم من خبرات وأساليب تدريس ، ومصادر التعلم المتنوعة وأساليب التقويم ، وأدوات القياس اللازمة ، لتحقيق الأهداف بأعلى فعالية ، وهي منظومة خضعت لسلسلة من التجريب والتفقيح للأفضل ، ويجب تكرار استخدامها والاستفادة منها
- ٢ التركيز على موضوع محدد :
تعالج فكرة واحدة كبيرة ، أو مفهوما واحدا كبيرا واسعا .
- ٣ التعليم من أجل الإتقان :
تحدد الأهداف بعناية فائقة وبدقة ، تنوع الأنشطة واعتماد أساليب مناسبة وفعالة للتغذية الراجعة باستعمال اختبارات بنائية (تقويم بنائي) تعرف المتعلم بنتائج عمله
- ٤ مراعاة الفروق الفردية :
من خلال تنوع الوسائط والنشاطات وأساليب التعليم التي تقترحها الحقيبة ، لمراعاة الفروق الفردية نعدد البدائل التالية :
أ. يبدأ كل متعلم ، الدراسة من نقطة مختلفة ، بناء على الاختبار التمهيدي و الاختبار القبلي

ب. تتميز الحقيبة التعليمية بمرونة وظيفية
ت. يتم تصميم الحقيبة التعليمية على أساس البدائل التعليمية المتنوعة
ث. مراعاة السرعة الذاتية للمتعلمين

ج. تنوع استراتيجيات التعليم

٥ التأكيد على إتقان التعلم وفق الأهداف السلوكية :

أهداف الحقيبة مصاغة بشكل سلوكي قابل للقياس والملاحظة ، وبقية مكونات الحقيبة بناء على هذه الأهداف وتشتق منها أدوات للقياس والاختبارات ، ومع النشاطات والوسائط والخبرات المتنوعة التي يؤدي تنفيذها إلى تحقيق الأهداف والتعليمات شديدة الوضوح مما يرسم للمتعلم دورا إيجابيا وهادفا ومحددا

٦ توافر الخبرات المتنوعة :

إذ يتيح تنوع الوسائط والنشاطات توافر خبرات متنوعة تتناسب مع خصائص المتعلمين

٧ اعتماد التغذية الراجعة :

وهي الاستجابات التي يقوم بها المتعلمون بعد تنفيذ الأعمال وتهدف إلى ضبط سلوك المتعلم من أجل الوصول إلى الهدف والبدائية :

عرض المثيرات وإتاحة الفرصة للمتعلم للقيام بالاستجابة حيث يقوم أداء المتعلم (التغذية الراجعة) من خلال مجموعة كبيرة من الاختبارات البنائية التكوينية المستمرة

مكونات الحقيبة التعليمية

أولا : صفحة العنوان

يعكس الفكرة الرئيسة التي تعالجها وأن يكون واضحا جذابا للعين بقدر الإمكان .

ثانيا : المقدمة أو التبرير (فكرة عامة)

توضح أهمية المحتوى والفكرة الرئيسة التي تدور حولها الحقيبة وقد تمكن المتعلم من اجتياز الاختبار القبلي بنجاح أو ، فإنها تعمل على تهيئته وتزويده بأهم عناصر محتوى الوحدة مما يثير دافعيته لدراساتها .

ثالثا : الأهداف التعليمية

يتضمن هذا العنصر أهداف الحقيبة التعليمية بمجالاتها الثلاث المعرفية والنفسحركية والوجدانية أي الانفعالية ويجب أن تصاغ بشكل سلوكي قابل للقياس والملاحظة (أهداف تكتب لتصف بدقة ما يمكن للمتعلم القيام به) .

رابعا التقويم القبلي

يستخدم للكشف عما يعرفه الطالب ، و ما لا يعرفه . هو اختبار تقيس فقراته أهداف الحقيبة التعليمية المرغوب دراستها . و يختلف عن الاختبار التمهيدي الذي يقيس الأهداف السابقة التي من المفروض أن يكتسبها المتعلمون قبل البدا بدراسة الحقيبة (يتبع هذه الاختبار مفتاح للإجابات الصحيحة) .

خامسا : كتابة جسم الحقيبة أو محتواها

الجزء التعليمي أو التدريس من الحقيبة ، و يقسم الى أجزاء يتوقف عددها على نوع و عدد المفاهيم الثانوية و العلاقة بين الأهداف و المواد و النشاطات من ناحية أخرى .

سادسا : النشاطات و البدائل التعليمية

من اهم مكونات الحقيبة التعليمية لانه العنصر الذي يحقق الفلسفة التي تبنى عليها الحقيبة التعليمية و هو تفريد التعليم فهذا العنصر يتيح للمتعلم حرية اختيار ما يناسبه من النشاطات حسب خصائصه الفردية و منها :-

أ-تعدد الوسائط التعليمية :

هناك اربعة متطلبات او معايير لاختيار افضل الوسائط لوضعها في الحقيبة التعليمية هي :-

١	شكالية الوسيطة : صوت ، صور ثابتة أو متحركة ، ملونة أو غير ملونة ، و غير ذلك
	متطلبات الإنتاج : سهولة الاعداد ، سهولة النقل ، سهولة الاستعمال ، التكلفة ، سرعة الانتاج
	متطلبات التعلم : قبول استجابات المتعلمين ، التغذية الراجعة للمتعلمين ، السرعة الذاتية و غير ذلك
	متطلبات التوزيع : سهولة الإعداد ، مرونة البرنامج ، توافر الاجهزة ، سهولة الاستخدام ، اعتدال التكلفة ، مرونة التصنيف ، سهولة الاصدار و غير ذلك

و بما ان الصفة الاساسية للمنظومة هي (التكامل و التفاعل) يبين مختلف عناصرها لاداء وظيفة أو مهمة معينة ، فلا بد من تكامل الوسائط التعليمية فيما بينها و المواد الاخرى في الحقيبة كالنشاطات و الاختبارات و الاساليب بحيث تكون كلا متكاملًا مترابطًا الاجزاء .

ب. تعدد الاساليب و الطرق :

تتنوع طرائق و اساليب دراسة الحقيبة لكي يمكن تحقيق اهدافها الى مستوى الاتقان و بالرغم أن الدراسة تقوم اساسا على التعلم الذاتي الفردي الا أن هناك حالات تتطلب تدخل المعلم و تقديم مساعدته كما و يقوم بنقويم جهود المتعلم و تحديد مدى تقدمه و سرعته في الدراسة .

ج. تعدد مستويات المحتوى :

بعد تحليل محتوى الموضوع الدراسي يتم تحديد الحد الأدنى من اساسيات المحتوى الذي يجب ان تتضمنه الحقيبة ويتعين على كل متعلم أجادته وإتقانه ومن ثم تصمم مستويات أعلى من المحتوى وأكثر عمقا لضمان التناسب مع خصائص المتعلمين المختلفة وبحيث تشبع فضول النابهين منهم .

د. تعدد النشاطات

كنتيجة لتنوع الأهداف تتنوع النشاطات التعليمية والتي يجب أن يتعرض لها المتعلم ليكتسب هذه الأهداف إذ يتاح له الاختيار من بينها ما يساعده على تحقيق هذه الأهداف المنشودة ومن ثم اجراء التجارب والملاحظة والعمل في مجموعات صغيرة واجراء البحوث .

هـ. تعدد الاختيارات

كنتيجة لتعدد الوسائط والأساليب والنشاطات ومستويات المحتوى ، وتنوع الاختيارات المتوافرة للمتعلم .

سابعا : التقويم

يفيد تطبيق التقويم في

☀ معرفة مدى تحقيق أهداف الحقيبة التعليمية .

☀ تشخيص بعض جوانبها التي تحتاج إلى تحسين وتطوير .

☀ والكشف عن مدى فاعلية الأساليب المستخدمة في دراستها .

وهذا يعني أن التقويم يرتبط ارتباطا عضويا بمختلف مكونات الحقيبة .

يتكون التقويم في الحقيبة من ثلاثة أنواع من الاختبارات

(الإختبار القبلي ، الإختبار الذاتي البنائي، الإختبار البعدي)

١. الإختبار القبلي:

يفيد في مدى استعداد المتعلم لدراسة الحقيبة ، وفي السماح له بتخطي الحقيبة كلها إذا أظهرت

نتيجة الإختبار أتقانه لأهدافها ، وفي توجيه المتعلم إلى الأجزاء التي تحتاج منه إلى الدراسة

٢. الإختبار الذاتي البنائي :

يفيد في معرفة مدى تقدم المتعلم في دراسة مكونات الحقيبة التعليمية وفي تقديم تغذية راجعة تعرف

المتعلم بأنه ما يزال على الطريق السليم في سعيه للتوجيه الذاتي نحو الهدف المنشود (بما أن الهدف من هذا الإختبار تشخيصي علاجي وليس تقويميا لتحصيل المتعلم ، فلا تقدر له علامات تحصيلية)

٣. الإختبار البعدي :

إختبار يتقدم له المتعلم بعد الإنتهاء من دراسة محتوى الحقيبة وتنفيذ جميع النشاطات اللازمة لتحقيق الأهداف، ولذا فإن فقراته تقيس أنماط السلوك وتحدد مقدار إنجاز المتعلم للأهداف ومدى استعداده للبدي لدراسة حقيبة تعليمية أخرى لاحقة .

ثامنا : الدليل

كتيب صغير أو صفحات معينة يتضمن معلومات واضحة عن موضوع الحقيبة ، ومحتوياتها وفئة المتعلمين المستهدفة ومستواهم التعليمي والأهداف المتوقع إنجازها والوسائط التعليمية الممكن استخدامها ومن حيث الإرشادات التي توضح أسلوب التعامل وخطوات العمل وطريقة استعمال الإختبارات وأوقاتها والخصائص التي تتميز بها الحقيبة والشروط اللازم توافرها للاستخدام الأمثل لها.

تاسعا قائمة بالمصادر والمراجع

التي قد يحتاج إليها المعلم والمتعلم وكتابة جميع المراجع والمصادر التي تم الاستعانة بها كما يجب وضع المواد المطبوعة أو التي يم تصويرها في ملحق خاص ، حتى تصبح الحقيبة ذاتية المحتوى قدر الإمكان .

تصميم الحقيبة التعليمية

يتم التصميم حسب الخطوات التالية :

١. إختيار موضوع الوحدة التعليمية التي سوف تعالج ، وتحليل المحتوى إلى أجزاء ومفاهيم تعليمية ، ويشترط في المصمم أن يكون فاهما لموضوع الوحدة أو أنه يتعاون مع آخرين مختصين .
٢. تحديد الأهداف التعليمية وصياغتها بشكل سلوكي ويتم اشتقاق الأهداف السلوكية من الهدف العام ، ويفضل أن تكون متنوعة وشاملة ومختلفة المستوى .
٣. تعيين الوسائط التعليمية والنشاطات التي يجب أن يتعرض لها المتعلم ويتفاعل معها من أجل تحقيق الأهداف وبأخذ بالاعتبار (طبيعة المحتوى وخصائص المتعلمين ومستواهم ونوع التعلم أو الأهداف وطريقة أو أسلوب الدراسة إذا كان ذاتيا أو جماعيا)
٤. إعداد أدوات التقويم المناسبة :
٥. اختبارات قبلية ، وبعدية ، وذاتية بنائية ، وبعدية
٦. التجريب والتعديل والتنقيح
٦. التعليمات والمبررات والدليل

تطبيق الحقيبة التعليمية واستعمالها

استخدام الحقيبة التعليمية كاستراتيجية تعليمية يتطلب الإنتباه إلى بعض الأمور التي تساعد في نجاحها:

١. نشر الوعي المسبق بأهمية الحقيبة التعليمية قبل استخدامها .
٢. مساعدة المتعلمين على التكيف في استعمال أساليب التعليم الذاتي وأساليب التقويم الذاتي .
٣. إشراف المعلم الفعال على المتعلمين و إرشادهم على كيفية ممارسة نشاط التعليم التي تحددها الحقيبة التعليمية .
٤. استعمال أسلوب التقويم المستمر للتأكيد من أن كل متعلم يسير حسب سرعته الذاتية وقدرته ومستوى

تحصيله ، وملاحظة أن كل متعلم لا ينتقل إلى هدف لاحق إلا إذا أتقن الهدف السابق له
٥. اعداد بيئة تعليمية مناسبة مما يساعد في تنفيذ النشاطات بسهولة ويسر .